

الراحة النفسية

لحسن كحل السير في

في دَمْعِ الثَّنِ أَلْهَانُ نَضِجٌ ، وفي أَصْدَانِهَا رَضِجٌ من قلب فتانٍ
 تَجْرِعُ الأَلَمَ الدَّامِي خَوْلَةٌ إلى تَوَانِهِم عَشَاقٍ وَالْخَالِي
 يُسْقَى الْعَذَابَ وَيَسْتَقِي النَّاسُ أَكْثَرَهُمْ مَنُورًا من السُّورِ في ظِلْمَاءِ أَشْجَانِ
 مَدَامُحُ الأَنْجَمِ الحَيْرَى تَشَارِكُهُ تَسْلُسُلُ الدَّمْعِ في أَجْفَانِ حَيْرَانِ
 وَغَمَّةُ اللَّيْلِ تَسْوَحِي كَأَنَّهُ كَهْمُ السَّكُونِ بِإِفْسَاحٍ وَتَبْيَانِ
 وَمَطْلَعُ الْفَجْرِ يَسْتَرْحِي ابْتِسَامَتُهُ نَوْرَ المَلَائِكِ في إِفْرَاقِ إِنْسَانِ
 أَتَانَتُهُ من طَعَانِ الدَّهْرِ صَادِرَةٌ وَجُرْحُهُ من شَطَايَا الْعَالَمِ الْخَالِي
 نَضْمُهُ الجُرْحُ كَقَهْهَ وَيَسْتَرُهُ بَوَاضِحُهُ من ثَنَائَا النُّعْرِ فَتَاقِ
 فِيهِ مَعَانِي ابْتِسَامٍ وَهِيَ صَغِيرَةٌ بِعَالَمِ دَائِرٍ في كَفَرٍ شَيْطَانِ
 يَعِيشُ في الأَرْضِ مَأْخُودًا بِمَعْنَى وَيَهْجُرُ الأَرْضَ هَجَانًا بِأَكْرَانِ
 يَبْدُو خِلَالِ ظِلَامِ النَّاسِ مَوْتَلَقًا نَوْرَ الْخُلُودِ بِهَذَا التَّكْوِكِ الْخَالِي
 كَوَاعِدُ الزُّهْرِ في الثَّقَرِ تَنْهَةٌ عَنِ الْمَقَادِرِ في أَكْثَافِ نَبَانِ
 فِي دَمْعِ الثَّنِ مَا رَدَّتْهُ أَمْدًا نَضَاعُ لَحْيِ مُدَى في جَوِّ نَكَرَانِ
 طَلَى عَلَيْهِ ضَمِجُ الْقَوْمِ فَانْطَلَسَتْ أَصْدَاؤُهُ وَفَوَادِي طَلَى أَلْهَانِ